مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٦/٤/٢٦

الرئيس يؤكد فى حديث مع الصحفيين الدنماركيين :

□ جنيـــف هى الطـــريق الوحيـــد للســـلام العـــادل
□ دولة فلسطين مكانها الضفة وغزة وشريط أرض يربطهمـا

قال الرئيس الســـادات فى لقـائه أمس بعدد من الصـحفيين الدنماركيين ان مؤتمر جنيف هو الطريق الوحيد لاقامة سلام دائم فى الشرق الاوسط ، وأن الســلام يمـكن ان ينهض فى المنطقة بعد ٢٧ عاما من المرارة والحرب ، اذا ما انسحبت اسرائيل عن الاراضى التى احتلتها عام ١٩٦٧ ، واذا ما قامت الدولة الفلسطينية تجسيدا لحقوق الفلسطينيين الوطنية .

وقال الرئيس السادات : انه يتصور اقامة الدولة الفلسطينية فى الضفة الغربية وغزة ، على ان يربط بينهما شريط من الارض .

وفيما يلى نص الحديث :

□ **سؤال** : ماهى الخطوات القادمة فى حل ازمة الشرق الاوسط كما تتصورها مصر الان .

■ **الرئيس** : او: بداية أن اقول بعد مقابلتى لرئيس وزراء الدانمارك اننى سعيد ومسرور لاننى قابلت لاول مرة رئيسا لوزراء الدانمارك هنا فى مصر ، لقد استقبلنا من قبل ملكة الدانمارك حينما كانت أميرة الدانمارك وكنت وقتها رئيسا لمجلس الامة ولم تتح لى الفرصة لكى اتحدث اليها ولابد ان انتهز هذه الفرصة كى اقرر اننى اعتبر هذه الزيارة مناسبة هامة فى العلاقات بين بلدينا واننى ارحب بالعلاقات الشخصية بيننا وبين حكومة الدانمارك والشعب الدانماركى وعلى جميع المستويات . وانتهز هذه الفرصة لاوجه الدعوة للملكة مرجريت ملكة الدانمارك لزيارتنا هنا فى مصر .

وفيما يتصل بالسؤال الذى وجهته الى فاننى اعتقد ان الخطوة المناسبة هى استئناف مؤتمر جنيف ،نحن نريد السلام، السلام الدائم فى المنطقة والمكان الذى يمكن أن يتحقق فيه السلام الدائم هو جنيف لسبب بسيط وهو أن جميع الاطراف المعنية ستكون فى المؤتمر بما فى ذلك منظمة التحرير الفلسطينية ولابد ان اقول لكم ان المشكلة كلها فى المقام الاول هى المشكلة الفلسطينية وليست مشكلة سيناء او مرتفعات الجولان انها المشكلة الفلسطينية ، واعتقد ان جنيف هى المكان المناسب حيث نجتمع ونعمل من اجل التوصل الى سلام دائم.

□ سؤال : سيدى الرئيس انك توصف بانك رجل سلام فما هو الشىء الذى انتم على استعداد لتقديمه مقابل السلام وما الذى تطلبونه من الجانب الاخر ..

■ **الرئيس** : اننى من اجل السلام لااطلب شيئا ولكننى أعتقد اننا جميعا لابد ان نتفق فى البداية على ان احتلال اراضى الغير بالقوة امر مرفوض بمقتضى ميثاق الامم المتحدة ومرفوض ايضا بين الراى العام العالمى لانه لايجب ان نعيش فى عهد قانون الغاب وبالتالى فنحن نطلب أن تجلو اسرائيل عن كل الاراضى التى احتلتها بعدوان ١٩٦٧ وبعد ذلك يسهل تحقيق السلام .

□ سؤال : ماهو نوع الحل الذى تتوقعون التوصل اليه من وجهة النظر الفلسطينية فى أية تسوية مقبلة وما هى المنطقة التى ترون ان الدولة الفلسطينية يمكن أن تقام عليها .

■ **الرئيس** : حسنا لا يجب أن اتحدث باسم الفلسطينيين لانه ينبغى ان يتحدث الفلسطينيون عن انفسهم ولكن فى رأيى ان الدولة الفلسطينية يجب أن تقام فى الضفة الغربية لنهر الاردن وقطاع غزة مع وجود شريط ارض بينهما وأعتقد أن هذا سيكون مفتاح التوصل الى السلام الدائم والحل الذى نسعى اليه واذا كان بالامكان تحقيق ذلك فانى اعتقد ان حالة الحرب التى دامت سبعة وعشرين عاما بين العرب والاسرائيليين يجب

انهاؤها رسميا مع ضمانات من مجلس الامن أو من الدول الكبرى أو من اية دول اخرى ترغب فى تقديم مثل تلك الضمانات للاسرائيليين وللعرب على حد سواء .

□ سؤال : معنى ذلك أن الحل النهائى فى رأيكم يقتضى اقامة دولة فلسطينية مستقلة فى الضفة الغربية وقطاع غزة ..

■ **الرئيس : ان ذلكسوفيمهد الطريق الى تحقيق سلام دائم وهناك فرق بين السلام الدائم والحل الدائم لان المشكلة صعبة وبالغة التعقيد وذات جوانب متعددة جوانب نفسية وجوانب اخرى وانى ارى انه اذا ما اريد تحقيقسلام فانه ينبغى علينا أولا وقبل كل شىء ان ننهى رسميا حالة الحرب التى دامت ٢٧ عاما حتى الان ، ننهيها فى مواجهة العالم أجمع ومجلس الامن والكافة ، بعد ذلك نبدأ فى اقامة الدولةالفلسطينية على الضفة الغربية لنهر الاردن وقطاع غزة ثم بعد ذلك سوف يتوقف السلام على مسلك كلا الجانبين**

□ سؤال : سيدى الرئيس تدليلا على ما قلت هل تقبلون باسرائيل كدولة دائمة فى الشرق الاوسط ؟

■ **الرئيس : انها حقيقة قائمة بالفعل وانى لاتعجب لتوجيهك مثل هذا السؤال فاننا عندما قبلنا قرار مجلس الامن ٢٤٢ كان ذلك القرار يتضمن التزامات على العرب وعلى الاسرائيليين واعترافا باسرائيل واننى اتعجب لماذا تسأل مثل هذا السؤال .**

□ سؤال : هل وجدتم تغييرا كبيرا فى نظرة الدول الاوروبية ولا سيما استعدادها للاسهام المباشر فى الجوانب السياسية للحل ؟

■ **الرئيس : وجدت اكثر من ذلك فى المانيا ، مثلا اوضح لى المستشار شميث عندما تحدثت معه استعداد المانيا الغربية للمشاركة فىالجوانبالسياسية للضمانات وليس فى الجوانب العسكرية لانالجوانب العسكرية قد تنطوى على ارسال بعض القوات لتقف على الحدود بين العرب والاسرائيليين عندما تدعو الحاجة الى ذلك وتتذكرون اننى طلبت فى العامالماضى أن تشارك فرنسا وانجلترا فىالضمانات وقد وافق بريجنيف فى مؤتمر الحزب الشيوعى السوفيتى الذى عقد فى فبراير الماضى على مشاركة فرنسا وانجلترا فى الحل وبعد ذلك اضفنا المانيا الغربية ونحن نرحب من جانبنا باية دولة غربية على استعداد للاشتراك فى تحمل المسئولية .**

□ سؤال : ما هو الموقف الان فى العلاقات بين مصر والاتحاد السوفيتى وما هى توقعاتكم ازاء تطور العلاقات المصرية الصينية التى توطدت فى الاونة الاخيرة بزيارة السيد حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية للصين ؟

■ **الرئيس : لقد استقبلت نائبالرئيس الذى وصل توا بعد زيارته للصين حيث أجرى خلالها مفاوضات توصل خلالها**

الى بعض الاتفاقيات والمسألة لا تنطوى على أى انحياز وعلى سبيل المثال قمت بزيارة الولايات المتحدة الامريكية فى نوفمبر الماضى ثم زرت المملكة المتحدة وفرنسا والمانيا والنمسا وقام السيد حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية بزيارة الصين فهل هذا انحياز منها لكل واحدة من تلك الدول ، لا ومانريد أن نقوله ، هو اننا نسعى لاقامة أفضل العلاقات مع جميع دول العالم ، اننا لا نريد أن نقيم عداوة تقليدية أو صداقة تقليدية مع أحد ، ان الامر يتوقف على مسلك كل دولة تجاهنا وستكون استجابتنا طبقا لهذا المسلك .

ان الصينيين قد أظهروا مؤخرا تفهما واضحا لحاجتنا الى قطع غيار لاسلحتنا السوفيتية وقد وافقنا على سفر وفد برئاسة نائب الرئيس ومن ناحية أخرى فان دولا كثيرة تساعدنا وليست الصين فقط ، لقد كانت لفتة مشجعة من الصين بالنسبة لنا خاصة وأن الصين دولة كبرى من الدول الخمس التى تتمتع بحق الفيتو فى مجلس الامن اننا لا نسعى أبدا الى عداء الاتحاد السوفيتى ، وعندما تقدمت لمجلس الشعب بمشروع قانون انهاء معاهدة الصداقة والتعاون بين مصر والاتحاد السوفيتى كان ذلك لان الاتحاد السوفيتى لم يف بالتزاماته الواردة فى المعاهدة لقد وجدت نفسى فى موقف غريب .

انكم عايشتمونا بضعة أيام ووجدتم أن مصر هى مفتاح السلام أو الحرب فى الشرق الاوسط والعالم العربى فالموقف الذى واجهناه كما يلى ، قامت الولايات المتحدة بتعويض اسرائيل عن كل مافقدته اثناء الحرب حتى قبل وقف اطلاق النار فى ٢٢ اكتوبر ٧٣ وقام الاتحادالسوفيتى بتعويض سوريا عن خسائرها قبل ٢٢ اكتوبر ٧٣ أما مصر وهى أهم طرف فى النزاع فلم تحصل من الاتحاد السوفيتى حتى الان عما فقدته فى الحرب كما لم تتلق اية أسلحة جديدة كتلك التى أرسلتها الولايات المتحدة الى اسرائيل والاتحاد السوفيتى الى سوريا وبالرغم من ذلك فاننى أعمل من أجل السلام

☐ سؤال : ماذا عن البروتوكول العسكرى الذى تم توقيعه مع الصين؟

■ الرئيس : كما أخبرتكم من قبل لقد استقبلت نائب الرئيس لتوى بعد حضورى الى هنا ، ان كل اتفاقاتنا مع كل دولة تقوم على أساس المشاركة المتكافئة ، أن البروتوكول الذى سوف أطلع عليه بعد انتهاء اجتماعى بكم يتضمن توفير قطع الغيار وعمل العمرات للاسلحة وكانت هذه العمرات تتم فى الاتحاد السوفيتى لكنه رفض فى عام ٧٥ وعام ٧٦ . عمل أى عمرات لاسلحتنا فى الاتحادالسوفيتى وكان رفضه اجراء أية عمرات للطائرات يعنى استبعاد هذه الاسلحة من حسابنا

☐ سؤال : ما هو موقف مصر تجاه الازمة اللبنانية ؟

■ الرئيس : صدقونى لقد بذلت كل ما فى وسعى فأرسلت الى الرئيس اللبنانى والحكومة اللبنانية أسألهما عما يمكن أن أقدمه الى الشعب اللبنانى ولكن هناك عوامل معينة حالت دون ذلك فلم يردوا ولقد اقترحت تشكيل قوة عربية للتوجه الى لبنان لفرض وقف اطلاق النار واتاحة

الفرصة لحل المشكلة برمتها ولكن ذلك الاقتراح لم يتحقق بسبب تدخل عناصر أخرى فى المشكلة .

ان الموقف فى لبنان هو كما أوضحته منذ عام وأصبح العالم كله يوافقنى على ما قلت انه « ارفعوا أيديكم عن لبنان » ذلك أن اللبنانيين يجب أن يحلوا مشاكلهم بأنفسهم وهم قادرون على ذلك وهذا ما توصل اليه مبعوث الولايات المتحدة ومبعوث فرنسا بعد عام وبعد كل تلك الاحداث الدامية والمحزنة .

□ سؤال : ما هو تصورك لدور الدانمارك فى حل مشكلة الشرق الاوسط ؟

■ الرئيس : اننى بعد الزيارة التى قام بها رئيس وزراء الدانمارك لمصر وبعد المباحثات التى أجراها مع ممدوح سالم ومعى اليوم اعتقد اننا أصبحنا أصدقاء وعليه فلنحاول سويا وباقصى جهودنا الوصول الى تسوية للمشكلة فى الشرق الاوسط .

ان السلام فى هذه المشكلة جوهرى لنا ولكم فالشرق الاوسط هو الجناح الايمن للامن الاوروبى ولذلك فاننى أرى أنه من خلال السوق الاوروبية المشتركة يمكن للدانمارك أن تلعب دورا هاما

واذا استطاعت الدانمارك ان تفعل ذلك فاننا نرحب به ولكننى أؤكد بصفة أساسية أن لكم علاقات وثيقة مع اسرائيل واعتقد أنه أصبحت لكم بعض الروابط معنا وأصبحتم تعرفوننا ويمكنكم أن تلعبوا دورا هاما فى هذا المجال .